

تفسير البغوي

وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ

(وقالوا آلهتنا خير أم هو) قال قتادة : " أم هو " يعنون محمدا ، فنعبده ونطيعه ونترك

آلهتنا . وقال السدي وابن زيد : " أم هو " يعني عيسى ، قالوا : يزعم محمد أن كل ما عبد

من دون الله في النار فنحن نرضى أن تكون آلهتنا مع عيسى وعزير والملائكة في النار ،

وقال الله تعالى : (ما ضربوه) يعني هذا المثل (لك إلا جدلا) خصومة بالباطل وقد

علموا أن المراد من قوله : " وما تعبدون من دون الله حصب جهنم " (الأنبياء - 98) ،

هؤلاء الأصنام . (بل هم قوم خصمون) . أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق

الثعلبي ، أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله الحمشاوي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن

حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن

نمير ، حدثنا حجاج بن دينار الواسطي ، عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل " ، ثم

قرأ : " ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون " .